

سنن البيهقي الكبرى

12508 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا أبو المثنى ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ومحمد بن هارون الأزدي ح قال وأخبرني دعلج بن أحمد السجزي وأبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ومحمد بن جعفر المزكي قالوا ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا جويرية بن أسماء عن مالك بن أنس عن محمد بن شهاب الزهري أن مالك بن أوس بن الحدثان حدثه قال قال ي أرسل إلي عمر بن الخطاب متكئاً رماله إلى مفضيا سرير على جالسا بيته في فوجدته فقال النهار تعالى حين فجئته به على وسادة من آدم فقال لي يا مال انه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذ فاقسمه بينهم فقلت لو أمرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفأ فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد قال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فأذن لهما قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن فقال بعض القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحمهم قال مالك بن أوس فخيّل إلي أنهم كانوا قدموهم لذلك قال عمر أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض [ص 298] أتعلمون أن رسول الله قال لا نورث وإن ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم أقبل على عباس وعلي بهما فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمان أن رسول الله قال لا نورث وإن ما تركنا صدقة قال نعم قال عمر فإن الله تبارك وتعالى كان خص رسول الله بخاصة لم يخص بها أحدا غيره قال ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى لله وللرسول ولذي القربى وما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا قال فقسم رسول الله بينكم النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعلي بهما بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك قال نعم قال فلما توفي رسول الله قال أبو بكر أنا ولي رسول الله فجئتما تطلب ميراثك من بن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر لله قال رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة فرأيتما كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم أنه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر فقلت أنا ولي رسول الله وولي أبي بكر لله فرأيتما نيك كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم أنني صادق بار راشد تابع للحق فوليتما ثم جئتما أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت ان شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملوا فيه بالذي كان يعمل به رسول الله فأخذتماها بذلك فقال كذلك

قالا نعم ثم جئتما نى لأقضي بينكما لا وإلا لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن
عجزتما عنها فرداها الي رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن أسماء ورواه البخاري
عن إسحاق بن محمد الفروي عن مالك